ع ش فخص بزمن غير شريف فيه ان الزمن غير الشريف ليس مقصورا
على ربيع واجيب بان التخصيص بربيع له حكمة سيأتي يذكرها المؤلف
بزمن غير شريف اي وهو شهر ربيع الاول ويوم الاثنين ليحصل
له اي الزمن غير الشريف الشرف به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم
وبذلك اي بجواب عند الامام الشافعي واما عند الامام مالك فلمدينة
افضل تكليف اي الزام اي هلة كان في يوم الولادة الزام صلاة
او صوم بحيث يقال يجب على الانسان صوم كذا وصلاة كذا والمراد
زيادة تكليف كما في يوم الجمعة اي فان فيه زيادة تكليف بالخطبة
والصلاة والسعي وهذا راجع للصلاة وقوله ورمضان راجع للصوم
فهو لف ونشر مشوش حكمة اخرى ظاهر العبارة انه تقدم حكمة
متعلقة بشهر ربيع الاول واليوم المذكور وليس كذلك فكان الصواب
حذف قوله اخرى ايضا هذا يقتضي انه تقدم تفاؤل متعلق بربيع
وليس كذلك فكان الصواب ايضا حذف ايضا تفاؤل بالهمز او بالواو
بالرفق اليا للتصوير اي العطف المصور بالرفق ويصح ان تكون للتعدية
والعطف بمعنى التعطف فصل الربيع وهو بيح الحمل والثور والجوزا
وبحانة ولادته لعشرين يوما خلت من فصل الربيع فقد ولد في برج الحمل
في برموذة ومزاجه ينعقد في هذا السلك ما هيأ الله له من اسماء
مربياته اي النسوة اللاتي ربينه صلى الله عليه وسلم فحي الوالدة الامن
والقابلة الشفاء وفي اسم الحاضنة البركة والنماء وفي مرضعتيه الاتي ذكرهما
الثواب والحلم والسعد اعدل الفصول اي لان ليله ونهاره معتدلان
بين الحر والبرد ونسيمه معتدل بين اليبوسة والرطوبة وشمسه معتدل
في العلو والهبوط وقمره معتدل في اول درجة من الليالي البيض
الى ان شريعته اي والى انه عليه الصلاة والسلام اعدل الناس
خلقا وخلقا منه اي من النبي بقرينة المقام يعذب اي يجلو
للسميع اي المستمع الذي يلقي سمعه اي ان من يلقي سمعه حليلة القول الحق

قوله فوجهي

فوجهي الخ في جواب شرط مقدر اي ان سالت عن احوالي وصفاتي
فوجهي الخ ربيع الخ المراد بالربيع الاول وجعله الشريف صلى الله عليه وسلم
لانه مشبه بالربيع في اعتداله وحسنه ورونقه ومن الربيع الثاني
فصل الربيع ومن الربيع الثالث الشهر الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم
فهو نشر مرتب وهذا مناسب ما قرره الشامي في النظم الذي تقدم اول
الكتاب فعليه الظرفية من قبيل ظرفية العام في الخاص كاملة
الصواب حذفها لان امه حملت به في رجب وولدته في اثنى عشر من شهر ربيع
الاول الا ان يقال كاملة اي بجبر الكسر فيكون قد حسب الكسر مجبورا اولا
وقيل غير ذلك قيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل سنة وقيل
ثلاث ساعات وقيل ساعة المشهور الان وهو مكان معروف عند
اهل مكة متواتر عندهم يذهبون اليه في كل عام ليلة المولد ويحتفلون
بذلك اعظم من احتفالهم بالعيد شعب قال في المصباح الشعب
الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب والشعب بالفتح ما تشعبت
به قبائل العرب على اصولهم اي اباءهم وامهاتهم واجدادهم وجداتهم
ان انكار ذلك كفر اي لاستلزامه انكار وجود النبي صلى الله
عليه وسلم اي المبشر اشار بذلك الى ان فعيلا بمعنى اسم الفاعل
والمبشر الجاي بالخبر السار اولا الى جده متعلق بجاء وبولادة متعلق
بالمبشر وله متعلق بولادة وقوله فرح جواب لما كفاتها الهمز بعد
الفاء كما هو عادة العرب مقتضى النظم ان يعود كما هو عادة قريش
الا ان يقال ان عادة الداية سواء كانت من قريش اولا والمولود من
قريش تكفي عليه البرمكة للا متعلق بمولد انفلقت
اي انشقت وفيها بكسر الفاء وسكون الراء مع التعظيم اي ففتح
تغير لشق وبصره بالنصب مفعول لشق حين متعلق بانيرت
وبمارات متعلق به ايضا من ذلك اي المذكور من انفلاق
القدر وشق البصر ناظرا به الى السماء وهو متعلق ببرات وبما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)